# الاسلام وشهر رمضان

أية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

# الإسلام وشهر رمضان

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبیوتریة

# الفهرس

# الإسلام وشهر رمضان

## اشارة

اسم الكتاب: الإسلام وشهر رمضان

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبی

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۰ ق

الطبعة: دوم

بسم الله الرحمن الرحیم

شهر رمضان

الذی أنزل فیه القرآن

هدی للناس

وبینات من الهدی والفرقان

صدق الله العلی العظیم

سورة البقرة: ۱۸۵

## کلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

شهر رمضان الذی أنزل فیه القرآن هدی للناس وبینات من الهدی والفرقان..

شهر رمضان: هو شهر دعیتم فیه إلی ضیافة الله..

شهر رمضان: هو شهر الله.. وصوم الإنسان لله عزوجل، کما فی الحدیث القدسی: (الصوم لی وأنا أجزی به).

هـذا الشـهر العظیم هو من میزات الـدین الإسـلامی الحنیف، والأمـة الإسـلامیة المرحومـة.. إذ أن الأنفاس فیه تسبیـح وذکر، والنوم فیه عبادة وطاعة، وهذا ما لم تنعم فیه أیّة أمة علی الإطلاق.

فهـذا الشـهر المبـارک هو مناسـبة عظیمـة یعیش فیهـا الإنسان المسـلم إسـلامه حقیقـة، وبکل معنی الکلمـة لأن الشـیاطین فیه مغلولـة، والأعمال مقبولة، والأجر والثواب مضاعف للعاملین..

ومن هـذا المنطلق نجـد أن سـماحة المرجع الـدینی الأـعلی الإمـام الشـیرازی (حفظه الله) أصـدر هـذا الکراس قبل حوالی ثلاثین عاماً وذلـک فی ابتـداء تواجـده فی الکویت فکـان أول کتاب ألفه هناک، فخاطب به عموم الناس بعبارة سـهلة فی التـذکیر بأصول العقائد الدینیة الإسـلامیة وفروعها بشکل إجمالی وسریع، ومن ثم ذکر خطبة الرسول الأعظم محمد بن عبد الله صلی الله علیه و اله فی استقبال شهر رمضان المبارک.

وتلا ذلك تعليق لطيف من سماحته على بعض الفقرات الواردة فی الخطبة الغراء..

وكان لهذا الكراس وأمثاله مما أصدر سماحة السيد الإمام فی العراق والكويت وإيران، التأثير الإيجابی الرائع فی صد الهجمات الإلحادية الشرسة التی اجتاحت العالم بأسره والبلاد الإسلامية بالخصوص، وكان الهدف منها سلخ المسلمين لا سيما الشباب عن دينهم وعقيدتهم الإسلامية المباركة.

وقد قمنا بإعادة طبع الكتاب بحلة جديدة، لإتمام الفائدة راجين من الله التوفيق والسداد، والحمد لله وحده.

مؤسسة المجتبی للتحقيق والنشر

بيروت لبنان، ص ب: ۶۰۸۰ شوران

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله الدائمة على أعدائهم إلى يوم الدين.

أما بعد.. فان شهر رمضان المبارک شهر صيام وصلاة وطهارة ونزاهة وقداسة وتقوى.

فعلى الإنسان أن ينظف نفسه حسب المستطاع، وذلک بتصحيح اعتقاداته وأعماله، والله المستعان.

الكويت

۲۸ شعبان ۱۳۹۱ ه

محمد الشيرازی

## الاعتقادات

### الاعتقادات

والعقائد الإسلامية هی:

### التوحيد

أولاً: الاعتقاد بالله الواحد الأحد الفرد الصمد، الذی لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، خلق الكون وبيده أزمة الوجود وهو (عالم) (قادر) (حی) (مريد) (مدرک) (قديم) (أزلی) (متكلم) (صادق) و(ليس بمركب) و(لا جسم) و(ليس بمرئی) لا فی الدنيا ولا فی الآخرة و(لا محل له) وانه (ليس محلاً للحوادث) و(لا شريک له) و(ليست صفاته زائدة على ذاته).

### العدل

ثانياً: الاعتقاد بان الله عادل لا يظلم أحداً ولا يأمر بالظلم، وان ما نراه من ظلم الناس بعضهم البعض، ليس ظلماً من الله تعالى وإنما ظلم من الإنسان لأخيه الإنسان وسوف ينتقم الله من الظالم ويجزی المظلوم إما فی الدنيا وإما فی الآخرة.

وكذا ما نراه من الأمراض والأعراض التی ليس للانسان دخل فيها والتی تأتی من قبل الله سبحانه، فهی ليست ظلماً من الله، فتكون للمؤمن رفع درجات أو كفارة سيئات، ولغير المؤمن عقاباً أو أن ذلک لأجل التخفيف من العقوبة فی الآخرة، وكذلک ما نراه من فقر بعض الناس فهو إما بسبب ظلم الناس للفقير حيث منعوه حقه وإما لما ذكرناه فی قولنا عن الأمراض والأعراض.

وأما ما نراه من الكوارث الكونية كالزلازل والفيضانات مما تؤدى بالانسان وتؤذيه، فانه ينطبق عليه ما ذكرناه آنفاً فى قولنا عن الأعراض والأمراض.

## النبوة

ثالثاً: الاعتقاد بان الله قد أرسل إلى البشر أنبياء ينقذونهم من الضلالة ويخرجونهم من الظلمات إلى النور، وقد أدى هؤلاء الرسل مهمتهم أحسن أداء، فما نراه فى عالم اليوم من حضارة وثقافة وزراعة وصناعة وتجارة ومدنية ونظام، انما كلها من آثار الرسل، ولولاهم لكان البشر لا يرون مواضع أقدامهم، كما ان ما حرف البشر من مناهج الرسل قد سبب انحراف الحضارة والمدنية عن الطريق السوى فأولد مشاكل للناس، فمثلاً يقر القانون الاسلامى ان (الناس مسلطون على أموالهم وأنفسهم)، فالذى نراه من كبت وتأخر فانما هو نتيجة عدم تطبيق هذه القاعدة فى بعض جوانب الحياة.

وأول هؤلاء الرسل آدم عليه السلام وآخرهم نبينا محمد صلى الله عليه و اله.

## الإمامة

رابعاً: الاعتقاد بأن الرسول الكريم محمداً صلى الله عليه و اله قد عين بأمر من الله تعالى اثنى عشر خليفة من بعده:

أولهم الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب، وبعده الإمام الحسن ابن على، ويتلوه الإمام الحسين بن على، ومن بعده ابنه زين العابدين على بن الحسين، ويتلوه ابنه محمد الباقر بن على زين العابدين، ومن بعده ابنه جعفر الصادق بن محمد الباقر، ومن بعده ابنه موسى الكاظم ابن جعفر الصادق، ويتلوه ابنه على الرضا بن موسى الكاظم، وبعده ابنه محمد الجواد بن على الرضا، ويتلوه ابنه على الهادى بن محمد الجواد، ومن بعده ابنه الحسن العسكرى بن على الهادى، ومن بعده ابنه محمد بن الحسن العسكرى(صلوات الله عليهم أجمعين)، ومحمد هذا هو المهدى المنتظر عليه السلام الذى سيظهر من آخر الزمان ليملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً بعد ان ملئت ظلماً وجوراً، وهو حى فى دار الدنيا يدخره الله لنصرة دينه ونصرة الإسلام الذى سيظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وهؤلاء الأئمة الأطهار الأحد عشر كجدهم رسول الله صلى الله عليه و اله، وأمهم الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء، وأبيهم على بن أبى طالب معصومون من كل خطأ وسهو ونسيان، ويجب اطاعتهم ويسعد الناس فى الدنيا وفى الآخرة بولائهم، سلام الله عليهم أجمعين.

## المعاد

خامساً: الاعتقاد بان الإنسان إذا مات فانه سيجىء فى يوم المعاد ليحاسبه الله تعالى على ما عمل فى دنياه، فان كان مؤمناً عاملا بالشريعة دخل الجنة، وإذا كان كافراً أو عاملاً بالمعاصى دخل النار.

ويلزم الاعتقاد بأن الإنسان إذا مات قامت قيامته، وان روحه يبقى حياً إما فى نعيم وإما فى جحيم، وان القبر إما روضة من رياض الجنة وإما حفرة من حفر النيران.

لذلك فإنه يجب على الإنسان أن يجعل فى حسابه ذلك اليوم عند كل عمل يعمله، فكما أن الطالب فى المدرسة يتعب عشرين سنة أو أكثر لأجل ان يتخرج طبيباً أو مهندساً ويستريح بعد ذلك، فان على الإنسان العاقل ان يتعب باتيان الواجبات وترك المحرمات لأجل أن يسعد ما بعد الموت ويستريح بعدئذ فانه لا رجعة إلى الدنيا بعده، وقد دل العلم الحديث (بالتنويم المغناطيسى) و(التحضير) على بقاء الروح، كما فصل الأمر حوله فى كتب حديثة كثيرة.

## العبادات

## العبادات

كـذلك فان على المسـلم تعلم المسائل الشـرعية العباديـة منها وغير العباديـة، أى ما يتعلق من هـذه المسائل بالعبادات وما يتعلق بغيرها خاصة فى شهر رمضان المبارك، فالإنسان مسؤول عن المسائل التى يتعرض لها ويبتلى بها.

وعبادات الإسلام هى:

## الصلاة

أولاً: الصلاة، والصلوات كثيرة، أهمها الصلوات اليومية وهى:

۱ صلاة الصبح، ركعتان.

۲ صلاة الظهر، أربع ركعات.

۳ صلاة العصر، أربع ركعات.

۴ صلاة المغرب، ثلاث ركعات.

۵ صلاة العشاء، أربع ركعات.

ومن مقدمات الصلاة الطهارة وهى (وضوء) و(غسل) و(تيمم).

## الصوم

ثانيـاً: الصوم وهو واجب ومنـدوب، والصوم الواجب أقسـام، أهمهـا صوم شـهر رمضـان، ويجب الإمسـاك فيه من الفجر الصـادق إلى المغرب الشرعى عن مفطرات عشرة هى:

۱. الأكل.

۲. الشرب.

۳. الجماع.

۴. الاستمناء.

۵. البقاء على الجنابة إلى الفجر.

۶. إيصال الغبار الغليظ إلى الحلق.

۷.القىء.

۸. الارتماس فى الماء.

۹. الحقن بالمانع.

۱۰. الكذب على الله تعالى ورسوله والأئمة من آله صلوات الله عليهم أجمعين.

## الخمس

ثالثاً: الخمس، وهو أن يخرج الإنسان خمس أمواله التى ربحها والتى تزيد عن مؤنة سنته، فيسلمه إلى المجتهد أو وكيله.

والخمس نصفان:

أحدهما: يسمى (سهم الإمام) ويصرفه المجتهد فى الأمور الدينية.

والنصف الآخر: يسمى (سهم السادة) ويصرفه المجتهد على السادة الفقراء المتدينين، ويرى بعض الفقهاء انه يصح أن يعطى المرء نفسه حق السادة إلى من يستحقه دون مراجعة المجتهد.

ويجب الخمس أيضاً في:

١. المعدن.

٢. الكنز.

٣. الغوص.

۴. غنائم دار الحرب.

۵. الحلال المختلط بالحرام.

۶. الأرض التي يشتريها الذمي من المسلم.

ولو أن الناس أدوا الخمس تماماً لقامت المشاريع الإسلامية المختلفة كالمدارس والمساجد والمستوصفات ودور العجزة والمكتبات ومدارس العمى، ولكان بالامكان كذلك تأسيس دار إذاعة إسلامية، ونصب محطة تلفزيون إسلامية، ومن المعلوم ان الإذاعة والتلفزيون من أهم وسائل الاعلام.

وكذلك لأمكن إرسال المبلغين إلى مشارق الأرض ومغاربها، ولما بقي فقير واحد، إذ أن الخمس مالية ضخمة تصاعدية تكفي لكل الأمور الاجتماعية المهمة أو معظمها، وبالإمكان استثمار الخمس أي المتاجرة به بإذن الحاكم الشرعي وعلى أيد أمينة، فتكون الأرباح عندئذ كثيرة وتصرف في المشاريع الإسلامية الحيوية.

## الزكاة

رابعاً: الزكاة، وهي مقدار خاص من المال يدفع إلى الفقراء والى المصالح الإسلامية، وتتعلق الزكاة بتسعة أشياء هي:

١: البقر.

٢: الإبل.

٣: الغنم.

۴: الذهب.

۵: الفضة.

۶: التمر.

٧: الزبيب.

٨: الحنطة.

٩: الشعير.

كما تتعلق الزكاة استحباباً بمال التجارة وبعض الأشياء الأخرى.

ولو أن المسلمين أدوا الحقوق الواجبة والمستحقة والنذورات وما أشبه لقفزوا إلى الأمام فجأة ووصلوا من السمو والرفعة إلى مكان، وهذه الحقوق هي الخمس والزكاة كما ذكرنا.. والكفارات، والنذور، والأوقاف، والهبة، والهدية، والأثلاث، والتبرعات، والصدقات.

## الحج

خامساً: الحج، وهو واجب على المستطيع مرة في العمر، والحج عبارة عن عمليتين هما: العمرة والحج، والأعمال فيها كالآتي:

الإحرام للعمرة، فالطواف، فركعتان للطواف، فالسعى بين الصفا والمروة، فالتقصير، فالإحرام للحج، فالوقوف بعرفات، فالوقوف بالمشعر، فالإفاضة إلى منى، فالرمى، فالذبح، فالحلق، فالطواف للزيارة، فركعتان للطواف، فالسعى بين الصفا والمروة، فطواف النساء، فركعتان لطواف النساء، فالمبيت بمنى، فالرمى.

## الجهاد

سادساً: الجهاد، والجهاد صنفان:

۱: جهاد مع النفس بتطهيرها من الرذائل وتحليتها بالفضائل.

۲: وجهاد مع العدو وهو قسمان:

أ: (جهاد ابتدائى) ويكون ذلك بغزو بلاد الكفار لأجل إعلاء كلمة الله وإنقاذ المستضعفين من براثن المستغلين والظالمين.

ب: و(جهاد دفاعى)، فيما لو داهم الكفار بلاد المسلمين، فانه يجب الدفاع عندئذ لإجلائهم عن البلاد وصد هجومهم وغزوهم.

ومثل الجهاد الدفاعى (الجهاد الاخمادى) وذلك فى حالة ما إذا بغت جماعة من الداخل على الحاكم الشرعى الاسلامى للبلاد فانه يجب الوقوف ضدهم، وليس الجهاد الابتدائى بدفع من حب السلطة؛ وإنما ذلك لأن الإسلام هو الدين الوحيد الذى يمكنه ان ينشر العدل، وهو الدين الوحيد الذى ينعم البشر تحت لوائه بالصحة والسلام والأمن والرفاه والغنى والفضيلة.

ولو أخذ الإسلام بزمام العالم لما كان للمآسى والويلات أثر يذكر، ووصل البشر إلى الثريا والمجرات الأعلى من القمر والمريخ.

## الأمر بالمعروف

سابعاً: الأمر بالمعروف الذى أوجبه الاسلام، كالأمر بالصلاة والصيام والأمانة والصدق، كما يستحب الأمر بالمعروف الذى ندب إليه الدين كالأمر بالنوافل والصدقات المستحبة.

وفى القرآن الحكيم?: ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون.?

والأمر بالمعروف له مراتب، أولها تقطيب الوجه، وآخرها الضرب الرادع، كما يجب على الإنسان أن يكون محباً للمعروف بقلبه ومنكراً للمنكر بقلبه.

## النهى عن المنكر

ثامناً: النهى عن المنكر الذى حرمه الإسلام ودعا إلى اجتنابه، كالخمر والقمار والربا والزنا والسفور والتبرج والغناء والغش وكبت الحريات والضرائب وتشريع القوانين المنافية للدين والعمل بها.

وان ما نراه اليوم من تأخر المسلمين فى كل ميادين الحياة وتسلط أعدائهم عليهم وتبدد شملهم ما هو فى الحقيقة إلا لأنهم تركوا النهى عن المنكر ومكنوا للقوانين غير الإسلامية من التفشى فى بلادهم، فيجب وجوباً أكيداً على كل مسلم ان يهتم بقلع جذور القوانين الباطلة عن ديار الإسلام، والتمكين للقوانين الإسلامية فى الحياة.

قال الله تعالى?: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون.?

ومن المستحب أيضاً النهى عن المكروهات الإسلامية، مثل النوم بين طلوع الفجر وبين طلوع الشمس، والوساخة فى البيت واللباس، وسوء الخلق، ومن سوء الخلق ما يصل إلى حد الحرمة.

## التولى

تاسعاً: التولى لله ولأوليائه، والمراد اتّباعهم، أما الاعتقاد بهم فذلك داخل فى أصول الدين كما تقدم وقد قال الله تعالى?: ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون.?

وأولياء الله هم: الأنبياء والأئمة عليه السلام والصالحون، والظاهر ان التولى للمجتهد العادل بتقليده وأخذ فتواه للعمل بها واجب وداخل فى التولى.

والتقليد عبارة عن رجوع من يجهل أحكام الإسلام إلى الفقيه الذى عرف الأحكام، ويشترط فى المجتهد الذى يقلده المسلم شروط أبرزها: العدالة، أى ان يكون عادلاً بمعنى ان تكون له (ملكة) تحمله على إتيان الواجبات وترك المحرمات، وفى الحديث: (من كان من الفقهاء، صائناً لنفسه حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام ان يقلدوه).

وحيث إن الإسلام دين شامل لمختلف مراحل الحياة، وفيه السياسة والاقتصاد والحرية والتجارة والزراعة والجيش والدولة والمال وسائر الشؤون التى يحتاج إليها الانسان، وحيث انه دين مرن متطور يواكب التصاعد الحضارى بل يأخذ بالزمام ويتقدم على طول الخط إلى الأمام وباستمرار فان المجتهد المرجع يجيب على كل سؤال، ويتمكن من حل كل مشكلة ويضع التصاميم الصحيحة التقدمية للسلام والغنى والمدنية والحضارة.

## التبرى

عاشراً: التبرء من أعداء الله وأعداء أوليائه، فالتبرى من الملحدين والكفار والمنحرفين واجب اسلامى، وفى القرآن الحكيم?: لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء إلا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه.?

وقال تعالى فى آية أخرى?: لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم.?

فإذا أراد المسلمون الاستقلال والسيادة فاللازم ان يتبرءوا قولاً وعملاً من الكفار، وذلك لا يكون إلا بأن يقطعوا احتياجاتهم عنهم، فقد قال الإمام أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليه السلام: (احتج إلى من شئت تكن أسيره) كذلك فمن اللازم التكثير من الخبراء والفنيين والعلماء فى مختلف شؤون الحياة، كما يلزم تصنيع بلاد الإسلام حتى لا يحتاج المسلم إلى الكافر إطلاقاً.

## تطبيق القوانين الإسلامية

## تطبيق القوانين الإسلامية

كذلك فان على المسلم تطبيق الإسلام فى مختلف الشؤون، فالإسلام قد قرر مناهج خاصة لشؤون الدنيا إلى جانب شؤون الآخرة، ومن يرجع إلى الفقه الاسلامى يجد ما ذكرناه جلياً، فالإسلام يقرر قوانين للبيع والرهن والتجارة والاستثمار والنكاح والطلاق والميراث والقضاء، كما فى الإسلام قوانين رادعة عن الجرائم.

وفى الجملة فان الإسلام له عشر شعب هى:

۱: العقيدة.

۲: الأنظمة.

۳: العبادات.

۴: الأخلاق.

۵: الآداب.

۶: التاريخ.

۷: التفسير.

۸: نظرة الإسلام إلى الكون والحياة.

۹: السنة المطهرة.

۱۰: الدعاء وما إليها.

ويكفى لمعرفة شمول الإسلام واستيعابه لجميع الشؤون ان نعرف ان الأنظمة الإسلامية وهى المسماة بالفقه نجد المدون منها أكثر من مائة ألف قانون.

## الحريات الإسلامية

وقد يظن بعض الناس أن تطبيق الإسلام مشكل، لأن الإسلام كله قيود، والإنسان بطبعه ميال إلى الانطلاق، ولأن الإسلام يمنع الشهوات والإنسان بطبعه ميال إلى الشهوات.

ولكن هذا الزعم فاسد، فالحريات الإسلامية أكثر بكثير من حريات سائر المبادئ والأديان، وليس ثمة دين أو مبدأ يوفر للإنسان عُشر الحريات التى يوفرها له الإسلام، فان عنوان الإسلام? يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم ?و(الناس مسلطون على أموالهم وأنفسهم).

أما الشهوات فان الإسلام لم يمنع إلا من الفوضى فى ممارستها، وإلا فعنوان الإسلام? قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة.?

و(إن الله جميل يحب الجمال).

والناس إنما يميلون إلى الشهوات غير النظيفة وغير المنظمة حيت تسد عليهم وتغلق فى وجوهم أبواب الشهوات النظيفة.

## خطبة الرسول صلى الله عليه و اله

## خطبة الرسول صلى الله عليه و اله

وحيث انتهينا من هذه المقدمة الموجزة التى نرجو أن تكون كافية لإيقاظ الشباب الذين لم يعرفوا بعد تفاصيل تعاليم الإسلام، فإننا نذكر خطبة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله الذى أوردها فى آخر جمعة من شهر شعبان المعظم وبمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك، تلك الخطبة التى يذكر فيها أرفع المعانى الإنسانية النبيلة بأجمل الألفاظ وأسمى العبارات وفى أحسن أسلوب، ذلك هو أسلوب النبوة وبلاغة الرسالة.. نسأل المولى تعالى ان يوفقنا لاتباعه صلى الله عليه و اله قولاً وفعلًا، والله الموفق والمستعان.

وهذا نص خطبة الرسول صلى الله عليه و اله حول شهر رمضان المبارك: عن الرضا عن آبائه عن على عليه السلام: (إن رسول الله صلى الله عليه و اله خطبنا ذات يوم (فى آخر جمعة من شهر شعبان) فقال: أيها الناس انه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة (۱)، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالى وساعاته أفضل الساعات(۲) هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله(۳)، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاءكم فيه مستجاب(۴).

فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة(۵) أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فان الشقى كل الشقى(۶) من حرم غفران الله فى هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم(۷) واحفظوا ألسنتكم وغضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم وعما لا يحل الاستماع إليه

أسماعكم(۸)، وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم(۹).

وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء(۱۰)، فى أوقات صلاتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله فيها إلى عباده بعين الرحمة، يجيبهم إذا ناجوه ويلبيهم إذا نادوه ويعطيهم إذا سألوه ويستجيب لهم إذا دعوه(۱۱)، أيها الناس، إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم(۱۲)، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم، فخففوا عنها بطول سجودكم، واعملوا أن الله أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين، أيها الناس، من فطر منكم صائماً مؤمناً فى هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه(۱۳).

فقيل: يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال صلى الله عليه و اله: اتقوا الله ولو بشربة من ماء، واتقوا النار ولو بشق تمرة.

أيها الناس: من حسن منكم فى هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف فيه عما ملكت يمينه(۱۴) خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فى ما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة علىّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن فى غيره من الشهور.

أيها الناس، ان أبواب الجنان فى هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم ان لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا الله ان لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة(۱۵)، فاسألوا ربكم ان لا يسلطها عليكم.

قال أمير المؤمنين على عليه السلام فقمت فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال فى هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال فى هذا الشهر الورع عن محارم الله(۱۶)، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: ثم بكى رسول الله صلى الله عليه و اله، فقلت: ما يبكيك، فقال: أبكى لما يستحل منك فى هذا الشهر، كأنى بك وأنت تصلى لربك وقد اتبعك أشقى الآخرين يتبع أشقى الأولين، شقيق عاقر ناقة ثمود(۱۷)، فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك فقلت: يا رسول الله وذلك فى سلامة من دينى(۱۸)؟ فقال: نعم فى سلامة من دينك.

ثم قال صلى الله عليه و اله: يا على أنت منى كنفسى، حربك حربى وسلمك سلمى، من أحبك فقد أحبنى من جفاك فقد جفانى).

## توضيحات للخطبة المباركة

وهنا يطيب لى أن أذكر بياناً لبعض ما ورد فى الخطبة الواردة آنفاً فأقول:

(۱) قوله صلى الله عليه و اله: (قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة): البركة هى الثبات لأن خير شهر رمضان المبارك ثابت باق، والرحمة تعنى عطف الله على عباده بالإنعام، والمغفرة غفران الله ذنوب العباد.

(۲)قوله صلى الله عليه و اله: (ساعاته أفضل الساعات): ليس شىء (كل أو جزء) فى غير رمضان يعادل شهر رمضان فى الفضل والثواب.

(۳) قوله صلى الله عليه و اله: (من أهل الكرامة على الله): الله يزيد فى ضيافتهم بإسباغ رحمة أكثر عليهم ويكرمهم بالإنعام فى هذا الشهر بما فوق الإنعام والرحمة فى غيره من الشهور.

(۴) قوله صلى الله عليه و اله: (وعملكم فيه مقبول ودعاءكم فيه مستجاب): العمل فى هذا الشهر يقبل بما لا يقبل مثله فى شهر آخر حيث يفقد بعض شرائط القبول وكذلك الحال بالنسبة للدعاء.

(۵) قوله صلى الله عليه و اله: (نيات صادقة وقلوب طاهرة): قد ينوى الإنسان الشىء ويظهره ولكنه ليس بصادق فيه، كما يقول (رب ارحمنى) لفظاً وينويه قلباً ولكنه لا يطلب الرحمة حقيقة، وقد يكون القلب ملوثاً بالحقد والغل وسوء الظن وما أشبه ذلك.

(۶) قوله صلى الله عليه و اله: (كل الشقى) أى كامل الشقاء.

(۷) قوله صلى الله عليه و اله: (صلوا أرحامكم): الرحم، هو كل من يصدق عليه عرفاً انه رحم ولو كان بينهما وسائط كثيرة.

(۸) قوله صلى الله عليه و اله: (احفظوا ألسنتكم وغضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم): كالغيبة والنميمة والهمز والسب والغناء وما أشبه من الحرام، والنظر إلى الأجنبية والأجنبى والنظر إلى عورة الغير وغيره من الحرام، والاستماع إلى الكلام المحرم والصوت المحرم وما أشبه من الحرام.

(۹) قوله صلى الله عليه و اله: (يتحنن على أيتامكم): ان لبعض الأشياء آثاراً وضعية فكما أن شرب الدواء أثره الوضعى هو الشفاء، فكذلك العطف على ايتام الناس يكون أثره الوضعى ان يعطف الناس على أيتام الانسان، ونفسه، وقد قال الله تعالى?: وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم.?

(۱۰) قوله صلى الله عليه و اله: (وارفعوا أيديكم بالدعاء): ليس الله فى مكان دون مكان، وإنما نرفع اليد لأنه دليل الاستكانة والاستجداء كالذى يطلب من انسان فوقه.

(۱۱) قوله صلى الله عليه و اله: (يجيبهم إذا ناجوه ويلبيهم إذا نادوه ويعطيهم إذا سألوه ويستجيب لهم إذا دعوه): ان هذه الأمور مقتضيات، كما نقول مثلاً: ان الدواء الفلانى ينفع المرض الفلانى، فمعناه الاقتضاء لا انه علة تامة للشفاء من هذا المرض، فالعلية التامة لا تكون إلا بارادة الله، وكذلك فى بعض الفقرات الأخرى فى الخطبة كقوله صلى الله عليه و اله: (لا يعذب المصلين).

(۱۲) قوله صلى الله عليه و اله: (ان أنفسكم مرهونة): يقصد ان نفس الإنسان مرهونة بأعماله القبيحة.

(۱۳) قوله صلى الله عليه و اله: (مغفرة لما مضى من ذنوبه): أى إن إفطار الصائم يقتضى ذلك فى الجملة وعلى وجه إجمالى.

(۱۴) قوله صلى الله عليه و اله: (ما ملكت يمينه): المراد بما ملكت اليمين هو إما العبيد على وجه خاص، وإما من كان تحت سلطة الإنسان وتحت يده.

(۱۵) قوله صلى الله عليه و اله: (الشياطين مغلولة): أى ان أيدى الشياطين تغل، ولكن النفس الامارة بالسوء تعمل عملها، فان فعل الإنسان فعلاً سيئاً فكت الشياطين، والشيطان روح شريرة يعمل لإغواء الانسان، وقد ثبت فى العلم الحديث وجوده علمياً، انظر كتاب (على حافة العالم الأثيرى): للتفصيل الوافى.

(۱۶) قوله صلى الله عليه و اله: (الورع عن محارم الله): من المعلوم ان الاتيان بالنوافل والمستحبات (السنن) لا يصل إلى مرتبة الاتيان بالواجبات والكف عن المحرمات.

(۱۷) قوله صلى الله عليه و اله: (عاقر ناقة ثمود): هو الذى عقر ناقة صالح على نبينا وآله وعليه السلام، وانما كان أشقى الأولين لأنه رأى المعجزة بعينه ومع ذلك فقد عاند وتسبب فى هلاك نفسه وهلاك الناس.

(۱۸) قوله صلى الله عليه و اله: (وذلك فى سلامة من دينى): هذا إما على سبيل التعليم للناس بمعنى بيان ان الإنسان ينبغى له ان يكون فى فكر دينه للمستقبل، لا فى فكر شىء آخر، وإما انه على سبيل التنبيه بمعنى ان يتنبه الناس إلى ان علياً عليه السلام يبقى حتى وفاته واللحظة الأخيرة من عمره وفياً لدينه، وكفى الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله شاهداً على ان ما فعله أصحاب الجمل ومعاوية والخوارج باطل وان الحق مع على عليه السلام.

???

وهذا آخر ما أردنا بيانه فى هذا الكتاب.

سبحان ربك رب العزة لما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

۲۸ / شعبان / ۱۳۹۱ه

محمد بن المهدى الحسينى الشيرازى

الکویت

## پی نوشتها

– سورة البقرة: ۱۸۵.

– أمالی الصدوق: ص۹۳، المجلس ۲۰، وعیون أخبار الرضا علیه السلام: ج ۱ ص۲۹۵ ح۵۳.

– من لا یحضره الفقیه: ج ۲ ص۷۵ ح۱۷۷۳، والتهذیب: ج ۴ ص ۱۵۲ ب ۱ ح ۳.

– راجع غوالی اللئالی: ج ۱ ص۲۲۲ الفصل التاسع وفی ص۴۵۷ المسلک الثالث، وفیه: (الناس مسلطون علی أموالهم).

– الذی توفرت فیه الشروط الشرعیة.

– سورة آل عمران: ۱۰۴.

– بشروط مذکورة فی کتب الفقه، راجع موسوعة الفقه: ج۴۸ کتاب الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر.

– سورة المائدة: ۴۴.

– سورة المائدة: ۵۶.

– راجع وسائل الشیعة: ج۲۷ ص ۱۳۱ ب ۱۰ ح ۳۳۴۰۱ ط آل البیت.

– سورة آل عمران: ۲۸.

– سورة المائدة: ۵۱.

– شرح نهج البلاغة: ج۱۸ ص۲۱۲.

– سورة الأعراف: ۱۵۷.

– راجع غوالی اللئالی: ج ۱ ص۲۲۲ الفصل التاسع وص۴۵۷ المسلک الثالث وفیه صدر الحدیث فقط.

– سورة الأعراف: ۳۲.

– الکافی: ج۶ ص۴۳۸ ح ۱ وح۴، ص۴۴۲ ح۷.

– راجع أمالی الصدوق: ص۹۳ المجلس العشرون، وعیون أخبار الرضا علیه السلام: ج ۱ ص۲۹۵ ح۵۳، وفضائل الأشهر الثلاثة: ص۷۷، ومصباح الکفعمی: ص۶۳۳ الفصل الثانی، وروضة الواعظین: ص۳۴۵.

– سورة النساء: ۹.

## تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج/۱ ص/۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مركز" القائميّة "للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفتَرَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّـة الحالیّـة لهـذا المرکز، شـَعبیّـة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتـُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّـها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّـة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مرکز القائمیه اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریه
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹